**وظيفة**

**الجلسة 23: الخاتمة ، أيوب 42**

**بقلم جون والتون**

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة 23 ، خاتمة الوظيفة 42.

**مقدمة في الخاتمة [00: 23-2: 04]**

لذا ، فقد وصلنا أخيرًا إلى الخاتمة ، الجزء النثرى الذي ينهي الكتاب. يبدأ في 42: 7. انتهت جميع الخطب ، إلى حد ما. لذلك ، نحن الآن نربط بعض النهايات السائبة. لكن هذه النهايات الفضفاضة بالتحديد هي التي تسببت في إرباك الكثير من الناس. من السهل النظر إلى الخاتمة على أنها تعطي الرسالة الختامية للكتاب ، لكنها ليست كذلك. انها مجرد ربط نهاية فضفاضة. دعونا نلقي نظرة عليه.

في الآيات من السابعة إلى التاسعة ، لدينا توبيخ ومصالحة أصدقاء أيوب. قال الله لأليفاز ، المتحدث باسم المجموعة على ما يبدو ، "أنا غاضب منك ومع صديقيك لأنك لم تقل الحقيقة عني كما قال عبدي أيوب. والآن خذ سبعة ثيران وسبعة كباش واذهب إلى بلدي. أيوب أيوب وضحّي محرقة لأنفسكم. عبدي أيوب سيصلي من أجلكم ، وسأقبل صلاته ولا أتعامل معك بحماقتك. أنت لم تقل الحقيقة عني كما قال عبدي أيوب ".

لاحظ الآن ، أولاً وقبل كل شيء ، أن الأصدقاء الثلاثة ليسوا إليهو. Elihu غير مشمول في هذا التوبيخ. هذا ليس لأنه كان إضافة لاحقة للكتاب. بل لأنه تحدث بشكل صحيح عن الله. ولذا ، فهو غير مشمول في هذا التوبيخ.

**مشكلة الترجمة: "الحقيقة بالنسبة لي كـ ..." ليست "عني" 2: 04-3: 18]**

لكننا نواجه صعوبة في الترجمة هنا ، وهذا ليس مفاجئًا في كتاب أيوب. يتحدث NIV عن التحدث "الحقيقة عني". ولقد استخدمت هذه اللغة للتو لأن هذا هو ما تحتويه الترجمة. كلمة "الحقيقة" هي كلمة نيكونه . تشير *نكونه* بالعبرية إلى أن شيئًا ما منطقي ومعقول ويمكن التحقق منه. لذلك ، هذا النوع من العلاج لفكرة الحقيقة على أنها منطقية ومعقولة ويمكن التحقق منها. لكن ما يجب أن نلاحظه هو الجمع بين هذا الفعل وحرف الجر الذي يأتي بعده. ترجمة NIV هذا حرف الجر "حول". لذلك "لقد تحدثت عني". المشكلة هي أن الجمع بين هذا الفعل وحرف الجر باستمرار في جميع أنحاء العهد القديم يعني "التحدث إلى شخص موجود بشكل عام". إنه لا يتحدث "عنهم". إنها تتحدث "إليهم".

**الموافقة الإلهية ليس على الحوارات بل على بيانات الخاتمة [3: 18-5: 17]**

الآن هذا يخلق بعض المشاكل. يمكننا أن نرى لماذا ذهب المترجمون في اتجاه مختلف لأنه كيف يكون ذلك منطقيًا هنا؟ بادئ ذي بدء ، يشير إلى ما قاله أيوب لله في خطابه السابق ، الآيات من الأول إلى السادس من الفصل 42. هذا هو الآن ؛ لقد قال أيوب ما هو صواب. لقد تحدث إلى الله. هذا مهم لأنه يوضح أنه ليس كل ما قاله أيوب في الكتاب كان صحيحًا أو صحيحًا ، أو نيكونه . لقد أخطأ أيوب في الكثير من الأشياء التي قالها. لذا فإن هذا يساعد لأنه فقط ما قاله أيوب لتوه ليهوه هو الذي حصل على الموافقة ، وهذا على النقيض من الأشياء التي قالها طوال الكتاب. لذلك ، لم يعلن الله أن كل ما قاله أيوب صحيح. بل إنه أعطى الموافقة على استجابة أيوب ووبخ الأصدقاء. يتم مقارنتهم وتوبيخهم لأنهم ليسوا تائبين بشكل مماثل. ليس الأمر أن الأصدقاء تحدثوا بما هو خطأ مع الله. لم يتحدثوا إلى الله على الإطلاق. تمام؟ لذا ، فإن هذا لا يتعلق بكل الحوارات ، "لم تتكلم بما هو صواب لي ،" قال الله لأليفاز ، "كما فعل خادمي أيوب". لقد ظلوا صامتين ولم يعطوا رد تائب كما فعل أيوب. هذا بيان مهم لأنه يركز هذا التعليق فقط على الجزء الأخير من الكتاب.

**الإستراتيجية البلاغية للخاتمة: عدم إعادة مبدأ القصاص [5: 17-8: 22]**

الآن ، الاستراتيجية البلاغية للخاتمة ، ما الذي تفعله؟ اعتبر الناس أنه من الصعب التفكير في هذا على أنه نتيجة شرعية للكتاب. يثير مشاكل حقيقية للناس. بعد كل شيء ، استعادة رخاء أيوب لا تمحو المعاناة التي عاشها. الحل نوع الحلقات أجوف. إذا كان هذا هو الجواب ، يعيده الله . هذا له إحساس أجوف به. إن توفير المزيد من الأبناء لأيوب لا يشفي حزنه على الأطفال الذين فقدهم.

في هذه المرحلة ، دعني أذكرك بأنني اقترحت أن الكتاب هو تجربة فكرية. هذا لا يعني أننا يجب أن نتخيل وظيفة حقيقية نحزن على الأبناء الذين أخذهم الله. هذا كله في إطار التجربة الفكرية. إن استعادة رخاء الله ، أنا آسف ، استعادة رخاء أيوب تبدو إعادة تثبيت لمبدأ القصاص. لماذا هذا منطقي؟ يبدو أن الله كان يحاول إثبات عدم كفاية مبدأ القصاص. فلماذا تعيدها؟ هذه بعض المشاكل التي واجهها الناس مع الكتاب. لذا ، دعنا نفكر في الأمر. تذكر أن محور الكتاب هو سياسات الله. لقد ادعى تشالنجر أنه من السياسة السيئة أن يعاني الصالحين ، أنا آسف ، من أجل الازدهار. يدعي جوب أن معاناة الصالحين هي سياسة سيئة. تستكشف الفصول السبعة والعشرون الأولى ادعاءات تشالنجر ، والتي من خلالها يحافظ أيوب على إيمانه بأن الاستقامة ، وليس الرخاء ، هي الأهم. يوضح أيوب أنه من الممكن أن نكون بارين من أجل البر. هو ، حقًا ، لن يخدم الله بدون مقابل. يتطرق الكتاب أيضًا إلى ادعاء أيوب ويخلص إلى أنه ليس من سياسة الله أن يزدهر الصالحين. دائمًا ما تكون هذه ليست سياسة الله. من خلال استعادة ازدهار أيوب في الخاتمة ، يعلن الله بوضوح أنه سيستمر في التصرف كما فعل من قبل ، وأن السياسة لم تتغير. انتعشت التحديات التي واجهت سياساته. وهكذا ، فإنه يعيد سياساته دون تغيير. أثبتت الحالات التي قدمها المتحدي وأيوب أنه لا يمكن الدفاع عنها. لا يلتزم الله بمبدأ القصاص.

**الرخاء هدية [8: 22-9: 08]**

يمكن لأيوب الآن التفكير في ازدهاره بشكل مختلف. ليس كشيء يستحقه بحكم مبدأ القصاص الذي هو أساس كيفية عمل العالم. عليه أن يفكر بشكل مختلف. الرخاء ليس مكافأة ربحها أو أجرها الله. مهما كان الرخاء الذي يختبره فهو هبة من الله ، واضحة وبسيطة. إن استعادة ازدهار أيوب لا يقصد به محو آلامه. إنها ليست حتى لصالح أيوب في المقام الأول. هذا ليس الهدف من الاستعادة. تذكر أن الأمر لا يتعلق بأيوب. الأمر يتعلق بالله. من خلال ازدهار أيوب المتجدد ، يتم إعادة سياسات الله المليئة بالتحديات. رخاء الصالحين ليس أمرا مفروغا منه. إنه ليس ميكانيكيًا. إنه ليس الأساس الذي يرتكز عليه الكون. إنه ليس فرض الله ، بل هو مرضاة الله. لا تشير الخاتمة إلى أننا عندما نعاني ، قد نعزي أنفسنا بتوقع الرضا في المستقبل - في يوم من الأيام ، سنعيد كل شيء. هذا بالتأكيد ليس الدرس المستفاد من الكتاب.

هدفنا ليس التعلم من الوظيفة كشخصية أو التعلم من تجاربه. الكتاب لا يطلب منا أن نضع أنفسنا في مكانه ؛ التي تأتي بسهولة كافية للبعض منا. لا يطلب منا أن نصمم ردودنا بعد سلوكه. لا يفترض بنا أن نكون مثل أيوب. بدلاً من ذلك ، يحثنا الكتاب على تعلم كيفية التفكير في الله بشكل أكثر دقة ، تمامًا كما يتعلم أيوب معنا ، كيف نفكر في الله بشكل أكثر دقة. يسعد الله بإظهار النعمة لأولئك المخلصين له. لكن العالم غير ملزم بالعمل على هذا الأساس.

**استعادة ازدهار أيوب والمثلث: الحكمة وليس العدل [9: 08-14: 39]**

استعادة ازدهار أيوب لا تعني إعادة تثبيت غير مشروطة لمبدأ القصاص. يجب الآن النظر إلى بركات أيوب من منظور مختلف. لا سياسات الله ولا عمليات العالم مبنية على مبدأ القصاص المطبق على أنه ثيودسي.

إذن ، أين مكان الله في المثلث؟ تذكر ، لقد تحدثنا عن هذا المثلث بمبدأ القصاص وبر أيوب وعدالة الله ، وحيث كان الجميع يقيمون أنفسهم وأين بنوا حصنهم ، وما كانوا على استعداد للتخلي عنه.

إذن ، أين مكان الله في المثلث؟ لا يفعل. يرفض الله المثلث. ينهارها الله ويقذفها بعيدًا. الله لا يشتري فكرة المثلث. كانت تلك محاولة بشرية لمحاولة فهم ترتيب الكون. كانت تلك معادلاتهم البسيطة التي لم تنجح. لهذا السبب حتى إليهو كان مخطئا. لا يزال يعتقد أن العدالة هي الأساس. ما زال يحاول أن يتلاءم مع المثلث ، على الرغم من أنه قام بتمديده وعمل في الأغراض السطحية. الله لا يصلح للمثلث. المثلث مرفوض. ليس لدينا مثلث الادعاءات. الأساس ليس العدل. الأساس هو الحكمة.

عندما يبدو أن الأحداث تحدث ، وفقًا لمبدأ القصاص ، يجب أن يُنظر إليها على أنها مجرد آثار متتالية لشخصية الله حيث ينخرط في جلب البركة والدينونة في حكمته. لا يقدم لنا تفسيرا لما يعانيه الصالحين. لا ينبغي أن نبني توقعاتنا على تجارب أيوب. لا يتلقى أيوب تفسيرًا لمعاناته ، ولا يملأ الكتاب هذا الفراغ للقراء كما لو كان ينبغي لنا أن نقدم تفسيرًا. التفسير الوحيد الذي يقدمه الكتاب يتعلق بالتفكير الصحيح عن الله وسياساته في عالم تنتشر فيه المعاناة ولا مفر منها. هذا ما يهم.

الخاتمة إذن هي الخاتمة الكاملة للكتاب. تمت معالجة التحديات التي تواجه سياسات الله. تم تبديد العديد من المفاهيم الخاطئة عن الله والكون. لقد اكتسبنا الحكمة. هذه الحكمة لا تخفف من معاناتنا ، لكنها تساعدنا على تجنب التفكير الأحمق الذي قد يقودنا إلى رفض الله عندما نكون في أمس الحاجة إليه. إذن ، الخاتمة هي خاتمة للكتاب ، لكنها لا تجسد رسالة الكتاب. جاءت رسالة الكتاب من كلام الله.

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة 23 ، الخاتمة ، أيوب 42. [14:39]